

فتح القدير

29 - { فكفى باء شهيدا بيننا وبينكم } إن كنا أمرنا بعبادتنا أو رضينا ذلك منكم }

إن كنا عن عبادتكم لغافلين { إن هي المخففة من الثقيلة واللام هي الفارقة بينها وبين النافية والقائل لهذا الكلام هم المعبودون قالوا : لمن عبدهم من المشركين : إنا كنا عن عبادتكم لنا لغافلين والمراد بالغفلة هنا : عدم الرضا بما فعله المشركون من العبادة لهم وفي هذا دليل على أن هؤلاء المعبودين غير الشياطين لأنهم يرضون بما فعله المشركون من عبادتهم ويمكن أن يكونوا من الشياطين ويحمل هذا الجحد منهم على أنهم لم يجيروهم على عبادتهم ولا أكرهوهم عليها